

قصص الأنبياء

[475] البيت الداخل لها روزنة في سقفها ، فرفعه جبرئيل عليه السلام الى السماء .
فبعث يهوذا - رأس اليهود - رجلا من اصحابه اسمه طيطانوس ليدخل عليه الخوذة ليقتله فدخل
فلم يره ، فأبطأ عليهم ، فظنوا انه يقاتل في الخوذة ، فالقى عليه شبه عيسى عليه السلام .
فلما خرج على اصحابه قتلوه وصلبوه . وقيل : القى عليه شبه وجه عيسى ولم يقل عليه شبه
جسده . فقال بعض القوم ان الوجه وجه عيسى والجسد جسد طيطانوس . وقال بعضهم ان كان هذا
عيسى (ع) فاين طيطانوس ، فاشتبه الأمر عليهم واما قوله : (إني متوفيك ورافعك إلي) فذكر
المفسرون فيه أقوالا : منها - اني قابضك إلي ورافعك إلي السماء من غير وفات بموت ، ومعنى
(متوفيك) اني رافعك إلي وافيها ، لم ينالوا منك شيئا من قولهم : توفيت منك كذا وكذا أي
تسلمته . ومنها - اني متوفيك وفاة نوم ورافعك إلي في النوم من قوله : (وهو الذي يتوفاكم
بالليل . ومنها - ما قاله ابن عباس من ان المراد : (اني متوفيك) وفاة موت كما تقدم في
الحديث . وقال ابن عباس : انه توفاه ، أي اماته ثلاث ساعات . وأما النحويون فيقولون : هو على
التقديم و التأخير أي (رافعك ومتوفيك) لأن الواو لا توجب الترتيب . ويدل عليه ما روي عن
النبي (ص) قال : عيسى (ع) لم يموت ، وانه راجع اليكم قبل يوم القيامة . فيكون تقديره : (اني
قابضك) بالموت بعد نزولك من السماء . (الاحتجاج) سأل نافع مولى ابن عمر ابا جعفر عليه
السلام كم بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله من سنة قال : اجيبك بقولك ام بقولي ؟ قال :
اجبني بالقولين قال : أما بقولي فخمسة سنة ، وأما قولك فستمائة سنة . (تفسير) علي بن
ابراهيم مسندا الى شهر بن حوشب قال : قال الحجاج :
